وبعضهم في الزهد وبعضهم في الادب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها وقد
رايت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على ذلك وكل حديث منها قاعدة
عظيمة من قواعد الدين وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه
او نحو ذلك ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذ
كرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب
في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت
عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي
واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة بسم الله الرحمن الرحيم وبا
لله نستعين رب تمم بالخير الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين مدبر الخلايق
اجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرايع الدين با
لدلايل القطعية وواضحات البراهين احمده على جميع نعمه واسئله المزيد من فضله وكرمه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقران العزيز المعجزة
المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة
الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وعلى آل كل وصحبه والتابعين و
سائر الصالحين **الحديث الاول** عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب

رضي

سمعت بدل

رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
امرأة يتزوجها وفي رواية ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام المحدثين ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري رحمه الله وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة دل الحديث على ان النية معيار
لتصحيح الاعمال فحيث صحت النية صحة العمل وحيث فسدت النية فسد العمل وحيث فقدت
فقد العمل واذا وجد العمل وقارنته النية فله ثلثة احوال الاول ان يفعل ذلك خوفا من الله تعالى
وهذه عبادة العبيد الثاني ان يفعل ذلك لطلب الجنة والثواب وهذه عبادة التجار الثالث ان
يفعل ذلك حياء من الله تعالى وتادية لحق العبودية وتادية للشكر ويرى نفسه مع ذلك مقصرا
ويكون مع ذلك قلبه خائفا لانه لا يدري هل قبل عمله ام لا وهذه عبادة الاحرار واليها الا
شارة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت عايشة رضي الله تعالى عنها حين قام من الليل حتى تورمت
قدماه يا رسول الله اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا
شكورا فان قيل فهل الافضل العبادة مع الخوف او مع الرجاء قيل قال الامام الغزالي رحمه
الله تعالى العبادة مع الرجاء افضل لان الرجاء يورث المحبة والخوف يورث القنوط وهذه
الاقسام الثلثة في المخلصين اعلم ان الاخلاص قد يعرض له آفة العجب فمن عجب بعمله
حبط عمله الثاني ان يفعل ذلك لطلب الدنيا والاخرة جميعا فذهب بعض اهل العلم

الرابع ظ

Copyright © King Saud University